

العدد 6

-(16)-

إليه ليس بولد له .

قال مجاهد: الأبتَر الذي لا عقب له ، وهو جواب لقول قريش: إنَّ محمداً لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه (1).

وهكذا يقدر الرب جل وعلا ويقضي أن الأبتَر ليس محمداً - صلى الله عليه وآله - ، وإنَّما شأنوه وكارهوه .

ولقد صدق فيهم وعيد الله ، فقد انقطع ذكرهم وانطوى ، بينما امتد ذكر محمد - صلى الله عليه وآله - وآله - وعلا (2) .

وهكذا امتدت شجرة الذرية المحمدية في الأرض ونشرت الخير والهدى في الناس بفضل الله ورحمته رغم التآمر وكيد الأعداء عبر التاريخ.. والله عاقبة الأمور.

1 - مجمع البيان: تفسير سورة الكوثر

2 - في ظلال القرآن: تفسير سورة الكوثر.